

تفسير البحر المحيط

. \$ 1 (سورة فصلت) 1 @ 459 @

2 ({ حم* تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ إِيتَاعُهُ
قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِّيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ
أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * وَقَالُوا فُلُوبُنَا فِي أَكْنَةٍ مِّمَّا
تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِيهِ أَذَا نَدَا وَقُرْءَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ
فَاءَمَّلَ إِنَّنَا عَامِلُونَ * قُلْ إِنَّمَا أَنَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى
إِلَيْهِ أَنَّمَا إِلَاهُكُمْ إِلَاهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ
وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّمُشْرِكِينَ * إِلَادِينَ لَا يُؤْتُونَ الْزَكْوَانَ
وَهُمْ بِالْأَخْرَاءِ هُمْ كَافِرُونَ * إِنَّ إِلَادِينَ عَامَنُوا وَعَمَلُوا
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * قُلْ أَئِنَّ زَكْرُونَ لَتَكْفِرُونَ
بِالْأَدَدِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنَ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا دَلِيلَ رَبِّ
الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوْاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ
فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلْسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَى
إِلَيْهَا السَّمَاءُ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلَّاءُ رَضِيَ أَئْتِيَ طَوْعاً أَوْ
كَرْهًا قَالَتَهَا أَتَيْنَا طَائِعَيْنَ * فَقَصَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاءَتِ فِي
يَوْمَيْنَ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَنَا السَّمَاءَ الدُّرْيَا
بِمَصَابِيحَ وَحِفَظَا ذَلِيلَ تَقْدِيرِ الْعَزِيزِ الْعَالَمِ * فَإِنَّ أَعْرَضُوا
فَقُلْ أَنْذِرْ تُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمَودَ * إِذْ جَاءَتْهُمْ
الرَّسُولُ مِنْ بَيْنَنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلَاهَ الَّذِي
قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَا نَزَّلَ مَلائِكَةً فَإِنَّمَا بِمَا أُرْسَلْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ * فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
وَقَالُوا مَنْ أَشَدُ مِنَّا قُوَّةً أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الْأَدَدِي
خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُ مِنَّهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِأَيَّادِنَاهُمْ يَاجْحَدُونَ *
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنَذُريَقَهُمْ
عَذَابَ الْخَيْرِيِّ فِي الْحَيَاةِ الدُّرْيَا وَلَعَذَابُ الْأَرْضِ أَخْزَى وَهُمْ
لَا يُنْصَرُونَ * وَأَمَّا ثَمَودُ فَهُدِيَ نَاهُمْ فَاسْتَحْبَّوا الْعَمَى عَلَيَّ
الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ *

وَ زَجْ يِنْدَا إِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَ كَانُوا يَوْمَ يُحْشَرُ
أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَيَّ الظَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ هَذِهِ أَمَّا جَاءَ وَهَا
شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَ أَبْصَارُهُمْ وَ جُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ * وَ قَالُوا لَجُلُودِهِمْ لَمْ